Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## المبحث الثاني

### الدعوة إلى العامية :

لقد كان القرآن الكريم من أهم المعجزات التي جاء بها سيد ولد آدم ﷺ ، ولولاه لدرست اللغة العربية وانقرضت كغيرها من معظم لغات العالم .

والمشكلة التي تقلق الصليبيين وتقض مضاجعهم :
كيف يصلي المسلمون ويؤذنون خمس مرات في اليوم بلغة واحدة ؟!
كيف يقرأ الهنود ، والأتراك ، وأهل باكستان ، وأندنوسيا ، وماليزيا ... وغيرهم من المسلمين في مختلف بقاع العالم ... كيف يقرأ هؤلاء جميعاً القرآن الكريم بلسان عربي مبين ؟!
بل كيف يحفظ هؤلاء الأعاجم القرآن الكريم عن ظهر قلب ، ويدرسون علومه وتلاوته للعرب ؟!

إذن لن يقر للنصارى قرار في بلادنا ، ولن يحققوا أهدافهم إلا إذا وجهوا ضربة قاصمة للفصحى [ لغة القرآن الكريم ] .

وكان في طليعة الذين قرعوا ناقوس الخطر لبني دينه وقومه المستشرق « أرنولد توينبي » في كتبه « الإسلام والغرب » . قال أرنولد :

« إن هناك بلادا إسلامية ، عربية اللغة ، وإذا كانت لغة التخاطب تختلف حسب المناطق [ يعني اللهجات واللغات العامية ] ، فإن اللغة الفصحى واحدة من شواطيء الخليج العربي ، ومن حلب والموصل شمالاً ، حتى الخرطوم وعدن ومسقط وزنجبار جنوباً . جميع الكتب والصحف الصادرة في القاهرة ودمشق وبيروت ، تقرأ في هذه المنطقة الشاسعة كلها وحتى خارجها ، لأن اللغة العربية ، هي اللغة الدينية ، لجميع البلدان الإسلامية » .